[392] * * * 3 ـ النقطة المهمة الاخرى: هي: إن الشيطان لا يدخل قلوبنا فجأة ولا يعر حدود دولة الروح من دون جواز، إن هجومه ليس مباغتاً بل يدخل برخصتنا، نعم انه يدخل من الباب الا من النافذة، ونحنُ نفتح له الباب، كما يقول القرآن في هذا المجال: (اِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ـ اِنَّما سُلْطانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) (النحل / 99 ـ 100). في الحقيقة ان أعمال الانسان هي التي توفر الأرضية لنفوذ الشيطان، وذلك ما يقوله القرآن: (اِنَّ المُبَذِّرِينَ كانُوْا اِخْوانَ الشَّياطِينِ) (الاسراء / 27). إلاّ انه لا طريق للنجاة من مكائد الشياطين المتنوعة وجنودهم في أشكالها المختلفة من الشهوات ومراكز الفساد والسياسات الاستعمارية والمذاهب المنحرفة والثقافات الفاسدة، إلاّ اللجوء الى الايمان والتقوى والتظلّل بألطاف ا والتوكل على ذاته المقدسة، وكما يقول القرآن: (وَلَوْلا فَضْلُ اِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطانَ اِلاَّ قَلِيلا) (النساء / 83). * * * وقد انتهت الى هنا حجب المعرفة العشرين، فننتقل معاً الى مؤهلات المعرفة.